التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

Future perceptions among middle school students

م.د. شيماء عبد شرهان

Shaima Abed Sharhan

shaimash@uowasit.edu.iq

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية في محافظة واسط

قسم الاعداد والتدريب

شعبة البحوث والدراسات التربوية

التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. شيماء عبد شرهان

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:-

١. مستوى التصورات المستقبلية لدى طلبه المرحلة الاعدادية .

٢. الفروق الاحصائية في التصورات المستقبلية على وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) والتخصص (العلمي والادبي)وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص). وتكونت عينه البحث الحالي من (٤٠٠) طالباً وطالبة في المدارس الحكوميه في مركز الكوت محافظة واسط.تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة . ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس التصورات المستقبلية للباحثة (اركان محمد علي) وتالف المقياس من (٣٦) فقرة موزعة على (٣) أبعاد هي(التخطيط ، والتوجيه ، والتوقع) ,وقد اعتمدت الباحثة على تعريف ونظرية (**Segine, 2008**) في بنائه. وبعد التحقق من توافر الخصائص السيكومترية لمقياس التصورات المستقبلية وبعد تطبيقها على عينة البحث وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصلت الباحثة للنتائج الاتي-:

١. أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى جيد من التصورات المستقبلية.

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات المستقبلية لدى طلبه المرحلة الاعدادية على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) , كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير التخصص (العلمي، والادبي) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص).

وتوصلت النتائج الى بعض التوصيات كما اقترح عناوين ودراسات مستقبلية .

الكلمات المفتاحية: التصورات المستقبلية .

Research abstract

The current research aims to:

1. The level of future perceptions required from the preparatory stage.

2. The statistical differences in future perceptions according to gender diversity (males, females) and specialization (scientific and literary), and whether there are statistically significant differences in the interaction between diversity (gender and specialization). The sample of the current research consisted of (400) official students in public schools in the Kut Center, Wasit Governorate. They were selected using a small random sampling technique. To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the future perceptions scale developed by the researchers (Arkan Muhammad Ali). The scale consisted of (36) items distributed across (3) dimensions: (planning, guidance, and anticipation). The researcher used an independent definition (Segine, 2008) to construct it. After verifying the availability of psychometric tools to measure future perceptions, and after applying them to the research, verifying the data, and processing them statistically, the research reached the following results:
1. The preparatory stage requires a good level of future perceptions.
2. There were no statistically significant differences in future perceptions, and the preparatory stage did not require them according to gender diversity (males, females). There were also no statistically significant differences in the specialization (scientific, literary), and there were no statistically significant differences in the interaction between (gender and specialization).
The results led to some recommendations, as well as suggested titles and future studies.
Keywords: future perceptions.

الفصل الاول

مشكلة البحث

لا يمكن فهم شخصية الفرد الا بتفهم رغباته ومن خلال معرفة الازمات والحاجات التي تتطلب اشباعها، ومن هذه الحاجات هي رؤيته للمستقبل كما ان الفرد يحتاج ان يتصورماقد يحدث له مستقبلا والا فانه يكون شبه تائها وليس له هدف محدد .(كفافي،١٩٩٠: ٤٣٤) .

فالفرد يسعى باستمرار الى التفاعل مع الاخرين ومع البيئة والظروف التي تحيط به، بهدف التوافق معها وقد ينجح في مسعاه هذا وقد يفشل احياناً في مواجهة تلك الظروف و هذا الفشل يولد حالة من الاضطرابات النفسية التي تنعكس سلباً على سلوكه وتعامله مع الاخرين، كما تؤدي بالفرد الى الشعور بالكره والارباك والعجز والقلق، فهذه الاضطرابات تؤدي الى زياده الغموض و مجهولية القدر وعدم القدرة على تجاوز الذات والشعور بالاخرين،(البهادلي،١٩٩٤ :١٣) .

كما ان التطور التكنولوجي السريع ادى الى زياده تعقيد المجتمع الحديث مما كان له الاثر في ظهور المشكلات المختلفة ، والتي جعلت الفرد يسعى لاشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومواجهة العقبات التي تعترض هذا الاشباع،(المصري،١٩٩٦: ٣).

واكد (Fromm,1962)ان قلق الفرد من المستقبل وعدم وضوحه يؤدي الى الشعور بالقلق و الذي يؤثر تأثيراً سلبياً على مستوى توافق الفرد النفسي والاجتماعي ما قد يؤدي الى زيادة الشعور بالبأس والضغوط والميل الى العزلة والوحدة النفسية،(العامود،١٩٩٨: ٣) .

كما ان الصورة المستقبلية التي يكونها الفرد غالباً ما تكون مبنية على خبراته الماضية والحاضرة و التي يعيشها، على الرغم من ان الخبرات الماضية اقل تأثيراً من الحاضرة في تشكيل هذه الصورة في المجتمعات التي تعاني في حاضرها من ازمات شديدة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها، اذ تشكل صورة المستقبل عند افراده وتتأثر بهذه الازمات،(الحصناوي، ٢٠٠٩: ٢) .

واضاف (Halfrd,2002) الى ان عدم وجود صورة واضحة لدى الفرد عن المستقبل يؤدي به الى الشعور بعدم الرضا وعدم الانسجام مع الحياة و يولد لديه الشعور باليأس وفقدان الامل في ما يحاول تحقيقه من اهداف و ما يصبوا اليه من رغبات.(Halfrd,2002:484)

واشار (Frankl,1982)ان فقدان الفرد للثقة في المستقبل يفقده تماسكه المعنوي ويكون بذلك قد ترك نفسه للتدهور واصبح عرضه للانهيار العقلي والجسمي (Frankl,1982:187).

فالفرد الذي لا يملك تصورا للمستقبل لا يعرف بصورة صحيحة كيف يتعامل مع الحاضر لان فهم الحاضر يتطلب تصوراً عن المستقبل، وكثير من الافراد يخفقون في حياتهم لانهم لا يمتلكون هذه القدرة على التصور.(نوفل، ١٩٩٧: ١٥) .

كما ان للحروب و الظروف المأساوية التي مر بها بلدنا العراق اثراً مباشراً على افراد المجتمع العراقي وباقي مؤسساته ومن ضمن بين تلك المؤسسات (المرحلة الاعدادية وطلبتها) فهم عانوا ما يعانيه المجتمع من ويلات وضغوط على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والمعرفي، اذ عاشوا في حاله من عدم الاستقرار وقد يصل في بعض الاحيان الى مرحلة اليأس في ايجاد الحلول المناسبة لاي مشكلة او موقف غامض قد يواجههم، كما انه لهذه الظروف ابعاد اخرى تمثلت بالحد من العلاقات الاجتماعية والتفاعل والتواصل مع الاخرين والايثار من اجلهم وجعلت من المستقبل شيء مبهم لا يمكن تصوره من قبل الافراد.

لذا تحاول الباحثة في البحث الحالي تسليط الضوء على مفهوم التصورات المستقبلية لدى عينة مؤثرة وواسعة في المجتمع وهم طلبة المرحلة الاعدادية وخاصة ان المرحلة الاعدادية تعد المرحلة التي تبرز فيها سلوكيات الفرد فأما تؤدي به نحو الإيجابية والابداع والتفاؤل نحو المستقبل او نحو السلبية اتجاه المستقبل والاخرين وعدم القدرة على مواجهة اي مشكلة او موقف قد يواجههم , .كما ان طلبة المرحلة الاعدادية قد يعانون من مواقف و ازمات تعزى الى طبيعة مرحلتهم العمرية وخصوصيتها وكذلك الى طبيعة حياتهم و ما تتضمنه من امتحانات و علاقات مع الاخرين (الزملاء والأساتذة) والمنافسة من اجل النجاح وتحقيق اهداف المستقبل والتعامل مع متطلبات البيئة وانظمتها وقواعدها وما تفرضها عليهم من ضغوطات والمتمثلة في التفكير بالمستقبل والتخطيط له وتصوره وتحقيق الذات لذا اقتصر البحث الحالي على متغير واحد خاص بهذه الشريحة المهمة

لرسم صورة واضحة عنها وعليه تحددت مشكله البحث الحالي بالإجابة عن الأسئلة الأتية:

-هل هناك مستوى من التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ,وهل توجد فروق احصائية حسب متغيري النوع والتخصص وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص).

اهمية البحث

يعد المستقبل جزء مهم في حياة الفرد ،لما يحتويه من اهداف يسعى الفرد الى تحقيقها، كما انه يمثل الدافع نحو الأمام ونحو تحقيق رغباته واحتياجاته المستقبلية . (Fadman, 1975 :96) .

إن الاهداف هي التي تحدد سلوك الفرد و تدفعه دائماً نحو التفكير في المستقبل فالتصور الذي يضعه الفرد لمستقبله يساعده على تحريك اهدافه , وبالتالي تحرك سلوكه. .(Gottle&stepphen, 1974 :9)

وأشار (Growson, 2001) ان التصورات المستقبلية تكمن اهميتها في انها تتضمن سعي الفرد الى تحقيق غايته وطموحاته واهدافه في مواجهة المشكلات التي قد تعترض طريقه في المستقبل فالافراد الذين يمتلكون مستوى جيد من الوضوح في تصوراتهم المستقبلية سيكون لديهم زيادة واضحة في مجال الانجاز في حياتهم الحالية و المستقبلية .،(Growson, 2001 : 164-166)

ويرى (Lazarus, 1999) ان التصورات المستقبلية امر ضروري في حياة الفرد ، اذ تعد الارضية الصلبة التي تمكنه من التواصل مع الحياة وتحقيق اهداف المستقبل الغامض بالنسبة له .،(Lazarus, 1999:29).

و تبرز اهمية التصورات المستقبلية، كونها تعد كخريطة ترسم مستقبل الفرد من خلال مشاهدة الأتجاهات الممتدة عبر الاجيال والأتجاهات المحتمل ظهورها في المستقبل والاحداث المفاجئة، و القوى والعوامل الديناميكية المحركة للأحداث , كما انها تساعد على تخفيف من الازمات عن طريق التنبوء بها قبل وقوعها، والتهيئة لمواجهتها الامر الذي يؤدي الى السبق والمبادأة للتعامل مع المشكلات قبل ان تصبح مهددات لشخصية

الفرد، وقد ثبت ان الكثير من الازمات كان من الممكن في قدر قليل من التفكير والجهود الاستباقية احتوائها ومنع حدوثها او التقليل الى حد ممكن من اثارها السلبية،(حسان ،٢٠٠٦: ٤٥) .

والتصورات المستقبلية هي من اهم العوامل التي بإمكانها ان تتحكم في توجيه مسار الفرد ومصيره في العديد من المواقف والقرارات الحياتية ، وذلك من خلال بناء الافكار والمعارف التي يدركها الفرد عن طريق حواسه من العالم الخارجي، وهي مصدراً مهماً في توجيه سلوكه وقراراته تجاه موضوع ما او موقف معين لذا يجب الوقوف على دراستها والتعمق فيها لا نها يمكن ان تكون سبباً للعوامل المباشرة للتأثير في الكثير من المواقف،(الطائي،٢٠٠٣: ٩٠) .

وبين (Seginer, 2000)ان التصورات المستقبلية هي المحور الاساسي للفرد نظراً لتأثيرها على خططه المستقبلية في كل من التعليم ،وفرص العمل والتكييف الاجتماعي، والعاطفي، والتصور الذاتي للكفاءة،. (Seginer, 2000 :3).

ومما تقدم نجد ان لمتغير البحث اهمية كبيره و تأثير مباشر على افراد المجتمع بشكل عام وكل طلبة المرحلة الاعدادية بشكل خاص ، كونها تساعدهم على تجاوز العديد من العقبات بالإضافة الى اعطائه دافع نحو تحقيق افضل انجاز من خلال تشكيل نظرة ايجابية نحو المستقبل، كما تبرز اهميه البحث من خلال عينته المتمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية فهم من الشرائح المهمة في المجتمع، وعماد المستقبل وقادته كما ان للمرحلة الاعدادية لها دور كبير في صقل شخصية الافراد وتطوير خبراتهم وزيادة امكانياتهم المعرفية والإبداعية ، و انها تهيئ الافراد (الطلبة) الى الحياة العملية وتحمل المسؤولية و المشاركة الفعلية في بناء مجتمع افضل ، كما يتم في هذه المرحلة اكتمال النمو الجسمي والعقلي و الانفعالي والاجتماعي للطلبة، ويبدأون في فهم ما عليهم من واجبات والتزامات اتجاه انفسهم و تجاه الاخرين ومن ثم يضعون كل شيء في عين الاعتبار سواء كان على الصعيد الاجتماعي وتفاعلهم مع الاخرين او على الصعيد المعرفي في تطوير امكانياتهم العلمية نحو الافضل او في رسم خططهم المستقبلية التي تمكنهم من تحقيق اهدافهم

وطموحاتهم التي يسعون دائماً الى تحقيقها من اجل انفسهم او من اجل الاخرين، ومن اجل بناء مجتمع متكامل لحياة افضل.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على -:

١- مستوى التصورات المستقبلية لدى طلبه المرحلة الاعدادية .

٢- الفروق الاحصائية في التصورات المستقبلية على وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) والتخصص (العلمي والادبي) ,وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص).

حدود البحث

تتحدد الدراسة الحالية بطلبة المرحلة الاعدادية (أناث , ذكور) (العلمي , الادبي)، الدراسة الصباحية للعام الدراسي(٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) وفي المدارس الحكوميه في مركز الكوت محافظة واسط.

تحديد المصطلحات البحث

تعريف (Seginer, 2008)

هي اراء شخصية للفرد حول الاحداث التي قد تحدث في المستقبل وتتضمن الكيفية التي يتم بها التوقع والتخطيط والتوجه ذاتيا في مجالات الحياة المختلفة، التوقع والتخطيط(**18:Seginer, 2008**) .

التعريف الاجرائي للتطورات المستقبلية

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التصورات المستقبلية.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

الاطار النظري للتصورات المستقبلية:-

تعد التصورات المستقبلية من اهم الموضوعات التي درست ، في مجال علم النفس وقد ظلت تجري في اطار الوعي الغيبي والاسطوري بالعالم، وتعتمد عدة وسائل واساليب قد لا

تنسجم مع منطلقات العلم التجريبي الموضوعي، ولم تتحول الى ميدان محدد له معارفه وقوانينه الأساسية التي يستند عليها الا منذ فتره قصيرة نسبياً، اذ اصبح هنالك ما يسمى بعلوم المستقبل او المستقبليات التي تعمل على استشراق المستقبل كجهود علميه منظمه من اجل صياغه بعض التنبؤات المشروطة التي تنطلق من بعض الأفتراضات حول الماضي والحاضر من اجل استكشاف وتحديد عناصر المستقبل التي تدخل الى المجتمع او الظاهرة المعنية الخاضعة للدراسة،(بهاء الدين, ١٩٩٧: ٣٠).

ويرى الباحثين ان التفكير العلمي في المستقبل بدأ في اواخر القرن التاسع عشر حين برز مجموعة من الادباء والمفكرين والفنانين بمختلف توجهاتهم الفنية وقد وصفوا انفسهم بانهم(مستقبليون)، وهم لا يقتنعون بمجرد فهم واستيعاب ما حدث في الماضي والحاضر بل يسعون الى ان يستعملوا معرفتهم وقدراتهم الفنية والفكرية لتنمية وفهم وادراك المستقبل، ويؤكدون ان المستقبل وليس الماضي هو بؤرة الفعل و النشاط الادبي ، و ان قيمة الماضي والحاضر تكمن في امكانية استعماله لأثارة المستقبل،(عبد الدايم, ١٩٨٥: ١٤-١٥).

وفي هذا الاطار برزت الدراسات المستقبلية بوصفها ميداناً مغايراً من ميادين المعرفة وزاد الاهتمام بها في الدول المتقدمة حيث بدأت مرحلة ترسيخ عملية صنع القرارات سواء على مستوى الدول وخططها او على مستوى المؤسسات الاجتماعية المختلفة,وقد شهد هذا الميدان ولم يزل تطورات متلاحقة في منهجيته واساليبه وتطبيقاته حتى صارت له مكانة مرموقة بين سائر ميادين المعرفة، اذ عد البعض من العلوم الاجتماعية تحت تسميات علم المستقبليات او الدراسات المستقبلية،(العيسوي, ٢٠٠١: ٤٤).

اذ يعد المستقبل(مشروع) ذو مسار موجه هو يمثل ما قد يأتي قوى ذات تاثير توجيه و تخطيط، اذن في الحديث عن المستقبل وتطوره يمكن تقسيمها الى مجالين مهمين رئيسين هما:-

١- **مجال الغد:** وهو حامل لمشروع ما وهو ما نذهب نحوه او نصبوا اليه وسيكون بمثابة البحث عن حاضر اخر و في خضم هذه التطورات و الانفجار المعرفي داخل المجتمعات

سيكون المستقبل موجهه ناحية حقل(الغد) بدلاً عن حقل(ما سيأتي) اي موجهاً صوب مشاريعنا و خططنا النابعة أساساً من حاجاتنا الحقيقية الواقعية

٢- **مجال ما سياتي** :-اي هو الحال الذي يرجعنا الى ما سيحفظه لنا الماضي و ما يأتي الينا نحن،(غنيم,١٩٧٧ :٦٨).

للتصورات المستقبلية عدة عناصر منها:-

١-**المعلومات** :- تعد المعلومة عنصراً اساسياً في بناء التصور المستقبلي المستقبل,لان الفرد يبني واقعه بالاعتماد على كمية المعلومات المكتسبة ونوعيتها وكيفية تنظيمها، و هذه المعلومات قد تكون كمية او كيفية وتعطى بشكل قوالب جاهزة فيستقطب الفرد بحواسة جملة من المعلومات هي التي تشكل عنصراً مهماً في تصوراته لمختلف المواضيع التي تصادفه او يتعرض لها يومياً من خلال حياته،(زويليق ,١٩٨٢: ٤٣١).

اي ان المعلومات المساهمة في تكوين التصورات اربعه انواع هي :(معارف عامة ، ونظريات عامة، وابعاد جاهزة، ومعارف حول الاشياء)،(بياجي,١٩٦٢: ٤٨).

٢-**حقل التصور**:- يعني ضرورة توفر حد ادنى من المعلومات المكتسبة والقابله للتنظيم، اذ يعبر عن فكره تنظيم المحتوى فحقل، التصور على غرار مستوى المعلومات يختلف من فرد الى اخر ومن جماعة الى اخرى. وفقاً لمعايير خاصة ويعرف(الحقل) على انه مجموعة منظمه من الآراء والافكار عن الواقع النفسي المعقد الذي يظهر ككل متناسق موحد ومنسجم

٣-**الأتجاه**:- وهو الجانب المعياري للتصور حيث يكون هناك اتجاه عام حيال الموضوع المدرك,فاما طريق القبول طريق الرفض من قبل الفرد. او من خلال تواجده في ظل كثره المعلومات او قلتها سواء كان حقل التصور منظماً او قليل التنظيم فهو باختصار نزعة تؤهل الفرد للأستجابة السالبة او للاستجابة موجبة اتجاه موضوع التصور،(زويليق, ١٩٨٢: ٤٣٢).

هنالك عدد من المتغيرات التي تؤثر على التصورات المستقبلية منها:-

١.النوع(الاجتماعي)

اذ وجدت بعض الدراسات ان هنالك فروق في التصورات المستقبلية على وفق متغير النوع الاجتماعي(ذكور، واناث) اذ ان الاناث لديهن تصورات مستقبلية تتمحور في(الأسرة، والزواج) في حين ان االذكور لديهم تصورات مستقبلية تتمحور فيما يتعلق بوضعهم (المالي، و اسلوب حياتهم النموذجي)،وعلى النقيض من ذلك وجد ان الاناث كن اقل تنبوءً(بالزواج والحفاظ على زواج مستقر وانجاب اطفال) أكثر مقارنة بالذكور,كما ان الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بمخاوف المستقبل, تتمحور في ان الذكور يميلون الى التعبير عن المزيد من المقومات بشان المستقبل مقارنة بالاناث, كما يميل الذكور الى تصورات اكثر تشاؤماً بشان النتائج المهنية مقارنة بالاناث،(Mello,2008:20).

٢.الثقة بالنفس والتفاؤل

ان الثقة بالنفس هي درجة الثقة في القدرات الشخصية,اذ من المرجح ان يكون لدى الشباب ذوي الثقة العالية بالنفس توقعات ايجابية حول نتائجهم المستقبلية,وخاصة ذات المكون الاجتماعي, وترتبط درجة الثقة بالنفس بقوة التفاؤل، والتفاؤل هو اتجاه يتميز بتحديد توقعات عالية الاداء وتجنب السيناريوهات التي تنطوي على النتائج السلبية. والناس المتفائلون لديهم تصورات و مشاعر اكثر ايجابية بينما يواجهون موقفاً صعباً ويميلون الى الاعتقاد بقدراتهم على التعامل بنشاط بدلاً من تجنب الموقف لذلك وجد(*Whirter, 2008*) ان التفاؤل كان مرتبطاً بتوقعات اكثر ايجابية حول مستقبل المهنة والأسرة والصحة المشاركة في المجتمع.

٣.الدعم الاجتماعي

يعرف الدعم الاجتماعي على انه تبادل للموارد بين شخصين,او كثر اذ ان مقدم الخدمة يهدف الى تعزيز رفاهية المتلقي,كما ان شركات لدعم الاجتماعي كالاسرة التي تحيط بالأفراد تلعب دوراً مهماً في المراهقين والبالغين الناشئين وبالتالي تؤثر على تصوراتهم المستقبلية،(Dutra,2014:24).

اهم النظريات المفسرة لمفهوم،(التصورات المستقبلية).

- نظرية(**Seginer, 2000**)

يرى(Seginer, 2000) ان التصورات المستقبلية للفرد تمثل محوراً مهماً لما لها من تأثير على الخطط المستقبلية له بما في ذلك (التعلم، وفرص العمل، والتكيف الأجتماعي، والعاطفي، و التصور الذاتي للكفاءة)، وقد استخدم في دراسته للتصورات المستقبلية مصطلحات عده مثل التوجه نحو المستقبل والتوقعات المستقبلية،(Seginer, 2000:18).

وقد صنف(Seginer, 2000) التصورات المستقبلية الى ثلاث انواع رئيسية هي:

١.تصورات مستقبلية على(المدى القصير) عندما يضع الفرد اهداف مستقبلية اكثر الحاحاً مثل(سوف اقدم للوظيفة غداً).

٢.تصورات مستقبلية(ممتدة) عندما يحدد الفرد اهداف مستقبلية اكثر بعداً مثل(سأعمل في مجال الخدمات بمجرد ان اتخرج).

٣.التصورات المستقبلية على(المدى الطويل) عندما يضع الفرد اهداف مستقبلية طويلة الاجل والتي سيتم متابعتها لسنوات مثل(يوماً ما سيكون لدي العمل الخاص بي)، (Seginer, 2000:11)

ويؤكد(Seginer, 2000) ان التصورات المستقبلية تجعل الفرد يمتلك توقعات مستقبلية طويلة الاجل كنموذجاً مستقر وصحي للتخطيط ويكون اكثر تحمساً والتزاماً ومتابعة اهدافه مقارنه بالفرد الذي يمتلك تصورات مستقبلية قصيرة الاجل(Seginer, 2000:13)

كما اشار(Seginer, 2008) الى وجود ارتباط بين التصورات المستقبلية والنتائج الإيجابية للنمو عند الافراد والتي تتمثل بالمستقبل والتنظيم العاطفي كما انها تتحكم في السنوات اللاحقة وبذلك فان التصورات المستقبلية تعد عاملاً وقائياً في المواقف العصيبة، (Seginer, 2008:332).

ويؤكد(Seginer,2008) ان كل من(الثقة بالنفس, والتفاؤل) تؤثر بشكل مباشر في التصورات المستقبلية اذ ان الأفراد الذين لديهم ثقه عالية يكونون تصورات مستقبلية

ايجابية حول حياتهما واهدافهم المستقبلية للأفراد خاصة الاهداف ذات المكون الايجابي، ان(التفاؤل) يخلق تصورات عالية الاداء وتجنب الفرد السيناريوهات التي تنطوي على النتائج السلبية,فالأفراد المتفائلون لديهم تصورات ومشاعر اكثر ايجابية بينما يواجهون الموقف، الصعبة ويميلون الى الاعتقاد بقدراتهم للتعامل بنشاط بدلاً من تجنب الموقف اي ان التفاؤل كان مرتبطاً بتوقعات اكثر ايجابية للفرد حول مستقبل المهنة والأسرة والصحة ومشاركة الافراد المجتمع،(Seginer, 2008 :10).

كما صنف(Seginer,2008) دورة الحياة المستقبلية لفئتين هما (فئة الحياة المستقبلية و يتمثل دورها في لمجالات التعليمية، والوظيفية، والأسرية)، وتوجه نحو المهنة و التوجه الذاتي و الفئة الثانية وهي فئة الوجود وتتمثل (بالاهتمامات الذاتية, والقضايا الجماعية) و تختلف هاتان الفئتان في خصائصهما و ارتباطهما الشخصي وبالتالي يختلفان في وظائفهم التنموية, فالحياة المستقبلية ترتبط بشكل ايجابي مع التنظيم الذاتي والصحة العاطفية(سأعيش حياة جيدة مزدهرة) اما فئة الوجود فتقتصر على (التوجيه الذاتي) وخصوصاً المجال الذي يهتم بالذات اي يهتم بالشعور وبتحسين الذات بدلاً من تنظيم السلوك, لذا فأن التكيف لدى الافراد يعتمد على القدرة على دمج المستقبل بالحاضر اذ يحتاج الى صقل ولا يعتمد تكيفهم على التكامل اي تمثيل المستقبل بل على مستقبل مبني من حيث الاهداف الأساسية المنعكسة في مجالات دورة الحياة. كما ان_هنالك ثلاثة عوامل تؤثر على ميل الأفراد الى بناء المستقبل من حيث مجالات دورة الحياة المستقبلية وهذه العوامل هي(العمر, والوضع الثقافي, و سمات الشخصية) وبالتالي فعلى الرغم من ان الأفراد قادرون على ادراج امالهم و مخاوفهم في المستقبل لذا فأن الميل الى بناء المستقبل من حيث مجالات دورة الحياة المستقبلية ينمو من مرحلة عمرية الى اخرى، ويرى (Seginer,2000) ان النهج الثلاثي للتصورات المستقبلية له ثلاثة مكونات اساسيه تشكل الاساس القوي للتصورات المستقبلية عند الفرد,اذ مثل التصور المستقبلي على شكل نموذج موسع و مكون من(الدفاعية للتصور المستقبلي)، و(العواطف السلوكية)، و(التمثيل المعرفي). (Seginer,2000 :12).

ثانيا.دراسات تناولت التصورات المستقبلية

الدراسات العربية

١. دراسة (الموسوي ,٢٠١٠)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار والتصورات المستقبلية نحو مهنه التعليم لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين وبلغت العينة(٣٠٠) طالباً وطالبة، ولتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحث مقياس للتصورات المستقبلية. وبينت النتائج ان الطلبة لديهم تصورات مستقبلية واضحة نحو مهنه التعليم,وان هنالك علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي المعرفي واتخاذ القرار ،(الموسوي, ٢٠١٠: ٢٧).

٢.دراسة (عتيق ,٢٠١٣)

استهدفت هذه الدراسة تعرف وتصوراتالطلبة نحو المستقبل وعلاقتهما بالمعرفة. وبلغت العينة(٢٠٢) من طلبة المرحلة الاعدادية بمعدل(١٠٨)، اناث و(٩٤)، ذكور من جامعة(القسطنطينية) ولتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحث مقياساً لقياس التصورات المستقبلية لدى الطلبة وبينت النتائج ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم رضا عن تخصصاتهم وعن التكوين في المرحلة الاعدادية . ولديهم تفاعل نحو المستقبل المهني ويحملون تصورات ايجابية نحو المستقبل,كما لا توجد اي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في التصورات نحو المستقبل ,لكن توجد علاقة ايجابية بين تصورات المستقبل والدافعية لدى لطلبة ،(عتيق, ٢٠١٣: ١١٢).

الدراسات الأجنبية

١.دراسة(kroket, 2010)

استهدفت هذه الدراسة تقييم المحتوى ومدى التصورات الإيجابية والسلبية للمراهقين في (رومانيا) واستهدفت هذه الدراسة اكتشاف الفرضية القائلة بأن المتغيرات الشخصية(الجنس, والإقامة, والحرمان المادة) والتغيرات و قيمه النفسية (الثقة بالنفس) ،ومتغيرات الدعم الاجتماعي (دعم الأسرة والأقران والمعلمين) هل تزيد من التصورات المستقبلية وبلغت العينة(٣٥٠٩) من طلاب المدارس الثانوية بمعدل(٢٠٤٣،

اناث)،(١٤٦٦، ذكور),وقام الباحث بأعداد مقياساً لقياس التصورات المستقبلية لدى الطلبة. وبينت النتائج ان المراهقين ينظرون الى مستقبلهم بشكل ايجابي, أن التأثير الاعظم هو العامل (الثقة بالنفس) و(دعم المعلم) بينما تكون التصورات سلبية وتتأثر عن طريق انخفاض دعم المعلم والثقة،(kroket ,2010:29).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في البحث الحالي كما يلي :-

١- تحديد حجم عينة الدراسة الحالية بعد الاطلاع على احجام العينات في الدراسات السابقة ومعرفة الطرائق والوسائل التي اتبعتها تلك الدراسات في اختيار العينة وهذا ساعد الباحثة على اختيار عينات البحث الحالي بطريقة مناسبة.

٢- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة وتحديد اهداف البحث الحالي عن طريق التعرف على نوعية الأهداف التي ترمي اليها الدراسات السابقة وكيفية توظيفها في البحث الحالي .

٣- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة من حيث الاطلاع على الوسائل الإحصائية التي استعملت في الدراسات السابقة عند بناء المقاييس و وكيفية معالجه البيانات احصائياً لتحقيق اهداف البحث الحالي والوصول الى النتائج.

٤- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج,من حيث اطلاعها على النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة والإفادة منها في تفسير نتائج البحث الحالي وكيفية مناقشتها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث الحالي وإجراءاته من حيث مجتمع البحث واختيار عينات ممثلة له، وتحديد أدوات البحث والتحقق من خصائصها السيكرومترية، وعرض الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه.

منهجيه البحث

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها ،ويعرف منهج البحث على انه الأسلوب الذي يتبعه الباحث لتحديد خطوات بحثه الذي يتمكن منه للوصول إلى حل مشكلتهِ،(محجوب، ٢٠٠٢ :٨١).ولقد وجدت الباحثة أن المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لتلبية متطلبات البحث الحالي فهو يقوم على وصف الظاهرة أو المتغير كما في الواقع وصفاً دقيقاً من حيث جمع البيانات وتفسيرها.

اجراءات البحث:

أولا : مجتمع البحث : إن الخطوة الأولى التي ينبغي اعتمادها عند اختيار عينة البحث هي تحديد المجتمع المطلوب دراسة الظاهرة فيه . (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٧٦), ويشمل مجتمع البحث (٤٠٦٦) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية في مركز الكوت , محافظة واسط , للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

ثانيا: عينة البحث : -تألفت عينة البحث من(٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في مركز الكوت, تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة , إذ قسمت الباحثة مجتمع البحث على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) ومتغير التخصص (العلمي، والأدبي) .

مقياس التصورات المستقبلية

ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس التصورات المستقبلية للباحثة (اركان محمد علي)في اطروحتها " تجاوز الذات والأسلوب المعرفي(تحمل/عدم تحمل الغموض)وعلاقتهما بالتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة" وتالف مقياس التصورات المستقبلية من (٣٦) فقرة يتبعهاً خمس بدائل للاجابة هي (تنطبق على دائماً، تنطبق على غالباً، تنطبق عليه احياناً، لا تنطبق على نادراً، لا تنطبق عليه ابداً) .

الخصائص السيكومترية لمقياس التصورات المستقبلية

الصدق الظاهري

عرض مقياس التصورات المستقبليه المكون من (٣٦) فقرة وبدائل الاجابة هي (تنطبق على دائماً ،تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق على نادراً، لا تنطبق عليه ابداً) على مجموعة من الخبراء والمحكمين (نفس الخبراء) للحكم على مدى صلاحيته ومدى ملائمة فقرات المقياس للموضوع الذي وضع لاجله التصورات المستقبلية وبعد الاخذ بأرائهم، تم اعتماد نسبه اتفاق (80%) فاكثر , كما تم تعديل بعض الفقرات بما يتناسب مع اراء (الخبراء والمحكمين) .

القوه التمييزيه لمقياس التصورات المستقبليه

قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التصورات المستقبلية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (المقارنة الطرفية) لتحقق من القوه التمييزية للفقرات، و جدول (١) يوضح ذلك .

جدول(١)

القوة التمييزية لمقياس التصورات المستقبلية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.7685	0.52251	3.9259	1.133220	7.017	دالة
2	5.1019	3.62478	3.5185	1.139610	4.330	دالة
3	4.9167	4.64260	3.1296	1.246250	3.863	دالة
4	4.2407	0.87403	2.7130	1.245930	10.432	دالة
5	4.8704	0.38893	3.5000	1.264170	10.767	دالة
6	4.7778	0.48013	3.2222	1.162770	12.850	دالة
7	4.5648	0.73970	2.9352	1.291770	11.377	دالة
8	4.5370	0.70281	3.2593	1.138700	9.924	دالة
9	4.5000	0.61901	3.0093	1.234210	11.220	دالة
10	4.4444	1.08803	3.0556	1.221560	8.823	دالة
11	4.9352	0.28262	4.0093	1.203540	7.783	دالة
12	4.8704	0.43433	3.3704	1.196510	12.246	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
13	4.8056	0.44213	3.1944	1.256450	12.570	دالة
14	4.7500	0.54900	3.3519	1.121700	11.635	دالة
15	4.6574	0.73830	3.1759	1.190530	10.990	دالة
16	4.6852	0.71888	3.4444	1.225380	9.076	دالة
17	4.7593	0.59390	3.2407	1.142800	12.253	دالة
18	4.8426	0.47679	3.1481	1.206020	13.578	دالة
19	4.8611	0.37337	3.1667	1.156050	14.495	دالة
20	4.7500	0.51383	3.1296	1.192600	12.968	دالة
21	4.8889	0.37023	3.2685	1.286930	12.575	دالة
22	4.7963	0.48836	3.6574	1.224070	8.981	دالة
23	4.8519	0.35690	3.1759	1.198350	13.929	دالة
24	4.6574	0.61389	3.2963	1.154100	10.821	دالة
25	4.7222	0.47030	3.1852	1.095000	13.404	دالة
26	4.7407	0.48086	3.1204	1.213000	12.905	دالة
27	4.7778	0.46026	3.2500	1.169110	12.637	دالة
28	4.7963	0.44845	3.3056	1.080480	13.243	دالة
29	4.8981	0.33320	3.1759	1.259200	13.741	دالة
30	4.8704	0.36410	3.1296	1.160830	14.870	دالة
31	4.6574	0.72553	3.2222	1.210030	10.571	دالة
32	4.8148	0.39026	3.1481	1.100680	14.832	دالة
33	4.8056	0.42047	3.2778	1.134290	13.125	دالة
34	4.8426	0.43583	3.2315	1.172950	13.381	دالة
35	4.8889	0.31573	3.0741	1.181660	15.420	دالة
36	4.4815	0.86986	3.0648	1.382620	9.013	دالة

و نلاحظ من الجدول اعلاه ان جميع فقرات مقياس التصورات المستقبلية هي مميزة لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(1,96) وبدرجة حرية (214) وعند مستوى دلالة(0,05) .

- علاقه الفقره بالدرجه الكليه لمقياس التصورات المستقبلية

قامت الباحثة باستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التصورات المستقبلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة ، وجدول(٢) يوضح ذلك :-

جدول (٢)

معاملات ارتباط الفقرات لمقياس التصورات المستقبلية

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.416	19	0.645
2	0.345	20	0.615
3	0.343	21	0.612
4	0.460	22	0.464
5	0.504	23	0.596
6	0.572	24	0.546
7	0.548	25	0.602
8	0.467	26	0.603
9	0.474	27	0.582
10	0.434	28	0.609
11	0.410	29	0.596
12	0.615	30	0.615
13	0.591	31	0.481
14	0.564	32	0.588
15	0.520	33	0.579
16	0.459	34	0.574
17	0.586	35	0.650
18	0.591	36	0.434

- التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التصورات المستقبلية

قامت الباحثة باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التصورات المستقبلية اذ بلغت قيمة الاختبار (كايزر مايراولين) (0,92) وعند مقارنتها مع درجة القطع(0,05) تبين انها اعلى من درجة القطع وهذا يشير الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي، وكما هو موضح كما وضح في جدول(٣):-

جدول(٣)

مصفوفه العوامل لمقياس التصورات المستقبلية

ت	العامل التوقع	العامل تخطيط	العامل التوجه
1	0.44	0.22	0.10
2	0.35	0.21	0
3	0.30	0.04	0.15
4	0.72	0.07	0.10
5	0.36	0.32	0.18
6	0.51	0.40	0.15
7	0.57	0.35	0.12
8	0.70	0.12	0.10
9	0.63	0.08	0.20
10	0.17	0.18	0.36
11	0	0.26	0.40
12	0.14	0.65	0.25
13	0.16	0.67	0.17
14	0.14	0.60	0.21
15	0.19	0.45	0.24
16	0.16	0.47	0.15
17	0.19	0.64	0.17
18	0.10	0.70	0.21
19	0.15	0.65	0.30
20	0.10	0.57	0.36
21	0.17	0.60	0.28

0.30	0.40	0.06	22
0.41	0.47	0.19	23
0.34	0.45	0.28	24
0.55	0.26	0.23	25
0.62	0.23	0.19	26
0.69	0.19	0.09	27
0.53	0.33	0.19	28
0.62	0.23	0.16	29
0.60	0.25	0.19	30
0.64	0.11	0.03	31
0.64	0.19	0.17	32
0.65	0.24	0.08	33
0.66	0.11	0.22	34
0.64	0.28	0.20	35
0.23	0.01	0.58	36
5.72	5.33	3.56	الجذر الكامن
15.88	14.81	9.88	التباين المفسر

و من الجدول اعلاه نلاحظ ان هنالك ثلاث عوامل لمقياس التصورات المستقبلية وان هذه العوامل تفسر مامقداره(40,57%) من التباين الكلي وتشير الى ان الفقرات(10، 11) انتقلتا من العامل الثالث (التوجيه) الى العامل الثاني (التخطيط) و بعد هذا الاجراء اصبح عدد فقرات المقياس (36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات.

١-العامل (المجال)الاول التوقع :- عدد فقراته(10)

٢- العامل (المجال)الثاني التخطيط :- عدد فقراته(17)

٣- العامل (المجال)الثالث التوجه :- عدد فقراته(9)

-الثبات

قامت الباحثة باستخراج الثبات لمقياس التصورات المستقبلية في الطريقتين التاليتين:-

١-**طريقه معامل (الفا كرونباخ)** للاتساق الداخلي تقوم هذه الطريقة على حساب درجات عينة الثبات على فقرات المقياس جميعها,وذلك لمعرفة اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى , وتعتمد هذه الطريقة على درجة كل فقرة من فقرات المقياس ,وإن كل فقره هي عبارة عن مقياس قائم بحدِّ ذاته. (الكبيسي ,٢٠١٠ : ٢٩٧) ومعامل الفا كرونباخ للمقياس بلغت(0,91) وهو معامل ثبات عالٍ . إذ أشار (Foran ,1971) إلى أن الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن(٠,٧٠) .

(Foran, 1971: 85)

٢-طريقه اعاده الاختبار

تتضمن هذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة ممثلة لمجتمع البحث من الافراد ثم إعادة التطبيق بعد فترة مناسبة من الوقت، فيتم حساب الثبات عن طريق معرفة معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة الممثلة للمجتمع في المرة الاولى والثانية (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ١٣٣). وقامت الباحثة بتطبيق مقياس التصورات المستقبلية على عينة مكونه من (50) طالب وطالبة من خارج عينة البحث الإحصائي من طلبة الاعدادية بواقع(25) طالباً و (25) طالبة ،وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة ,اذ تم تصحيح تنائجهم وتدوينها وبعد اسبوعين تم التطبيق على نفس العينة ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني، بلغ معامل ثبات مقياس التصورات المستقبلية على وفق هذه الطريقة (0,81) , وتعد هذه القيمة مقبولة استناداً إلى ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقويم (Nunally,1978:208) .

جدول(٤)

الخصائص الوصفية لمقياس التصورات المستقبلية

المتوسط	145.9125
الوسيط	149.0000
المنوال	154.00
الانحراف المعياري	22.01104
التباين	484.486
الالتواء	-.384-

التفرطح	-.248-
المدى	132.00
اقل درجة	83.00
اعلى درجة	215.00

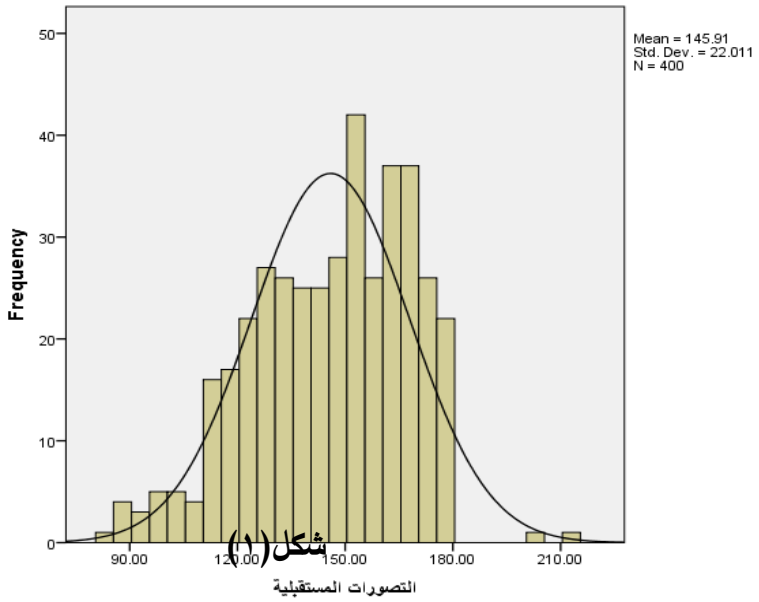

شكل(١)

توزيع استجابات افراد عينة التحليل الاحصائي على مقياس التصورات المستقبلية

الوسائل الاحصائية : تم استعمال الوسائل الاحصائية التي تتلاءم واهداف البحث الحالي ومنها الاتي: -

١- الوسط الحسابي: لاستخراج متوسط استجابة الطلبة على مقياس التصورات المستقبلية.

٢- الانحراف المعياري: لاستخراج مدى الاستجابات مع الوسط الحسابي.

٣- معادله التفرطح: استعملت لمعرفة تفرطح شكل التوزيع التكراري لعينة المقياس.

٤- مربع كاي: في تحليل فقرات مقاييس التصورات المستقبلية الاختبار معنوية الفقرات وصلاحيتها.

٥- معادلة الفا كرونباخ: في ايجاد معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .

٦- الاختبار التائي(T.test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية.

٧- معادلة الالتواء: استعملت لمعرفه تفرطح في شكل التوزيع التكراري للعينة.

٨- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياريه، والالتواء، والتباين ،والمدى، وادنى ،و اعلى درجة وذلك عند اجراء التحليلات الاحصائية للبيانات.

٩- تحليل التباين الاحادي بتفاعل للتعرف: على دالة الفروق للمقياس تبعاً للمتغيرات التخصص (الادبي ، العلمي) والنوع (ذكور ، اناث).

١٠- طريقة اعادة الاختبار: لحساب الثبات.

١١- التحليل العاملي الاستكشافي .

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها:-

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق أهدافه وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف الاول :- التعرف على التصورات المستقبلية لدى افراد عينة البحث.

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التصورات المستقبلية على أفراد عينة التطبيق في البحث الحالي والبالغ عددهم (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية وتم استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعينة ككل (146,37) و بانحراف معياري(21,430)كما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (108) وللتأكد فيما اذا كانت الفروق داله احصائيا استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينه واحده إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,80) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(399) وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينه واحده للتعرف على متوسط درجات التصورات المستقبلية لدى افراد عينة التطبيق في البحث الحالي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التصورات المستقبلية	400	146,37	21,430	108	399	3,80	1,96	0.05

وتشير هذه النتيجة أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم تصورات مستقبلية، وتتفق هذه النتيجة مع اغلب الدراسات السابقة مثل دراسة (عتيق, ٢٠١٣)التي بينت ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم تفاعل نحو المستقبل المهني ويتحملون تصورات ايجابية نحو المستقبل.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الطبيعة البشرية بطبيعتها إيجابية و في جوهرها تبحث بشكل دائم عن كل ما هو جديد والأفضل لها كما تسعى إلى كل شيء ينمي ذاتها ويطورها وكون طلبة المرحلة الاعدادية ينتمون إلى مؤسسة علمية وهي المرحلة الاعدادية التي من خلالها يحدد الطلبة أهدافهم وتوجهاتهم نحو المستقبل ففي هذه المرحلة بتوجه الطلبة إلى المستقبل سواء على الصعيد المعرفي أو الوظيفي والاقتصادي بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي والأسري من قبل الأهل والأقران فهم يدعمون طلبة المرحلة الاعدادية في هذه المرحلة سواء مادياً أو معنوياً.

الهدف الثاني :- التعرف على دلالة الفروق في التصورات المستقبلية على وفق متغيري (النوع، والتخصص) لدى افراد عينة البحث.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد عينة التطبيق في البحث الحالي على مقياس التصورات المستقبلية على وفق متغيري (النوع، والتخصص) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور ككل (144,285) وبانحراف معياري (21,123) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث ككل (148,445) وبانحراف معياري (21,586)، كما أظهرت النتائج ان المتوسطات الحسابية للتخصص العلمي بلغ (148,075) وبانحراف معياري (22,106)،في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الادبي(144,655) وبانحراف معياري (20,646)، وجدول (٦) يوضح ذلك :-

جدول(٦)

التعرف على دلالة الفرق في التصورات المستقبلية على وفق متغير (النوع، و التخصص)

النوع	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	العلمي	146,760	20,554	100
	الإدبي	141,810	21,495	100
الكلي	/	144,285	21,123	200
إناث	العلمي	149,390	23,586	100
	الادبي	147,500	19,454	100
الكلي	/	148,445	21,586	200
العينة ككل (ذكور ،إناث	العلمي	148,075	22,106	200
	الادبي	144,655	20,646	200
	/	146,365	21,430	400

ولمعرفة دلالة الفروق في التصورات المستقبلية هل هي حقيقية وذات دلالة احصائية، لذا فقد استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق والتفاعلات الأساسية الثنائية فيما بين متغير النوع (ذكور، والاناث) والتخصص (العلمي، والادبي) والتفاعل الثنائي بين متغيري (النوع، والتخصص) وجدول (٧) يوضح ذلك :-

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في التصورات المستقبلية حسب متغيري (النوع، والتخصص) لدى افراد البحث الحالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
النوع	1730,560	1	1730,560	3,81	غير دال
التخصص	1169,640	1	1169,640	2,572	غير دال
النوع التخصص	234,090	1	234,090	0,515	غير دال

ومن الجدول أعلاه نلاحظ انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة التطبيق في البحث الحالي على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) في التصورات المستقبلية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,81)، وهي اصغر من الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1–396) وهذا يتفق مع دراسة(العتيق،٢٠١٣). اذ اشارت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التصورات المستقبلية.

و تفسر الباحثة هذه النتيجة أن كلا الجنسين لديهم تصوراتهم المستقبلية وهذا لكونهم يعيشون ضمن مجتمع واحد متقارب فكرياً ومعرفياً وعقائدياً وثقافياً، كما أن لكلا الجنسين دوافع في الوصول إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، فتحقيق الأهداف غاية ينشد لها طلبة المرحلة الاعدادية بصورة عامة، كما أن كلا الجنسين يقعون ضمن فئة عمريه متقاربه وهذا التقارب العمري يقلل الفوارق في التصورات المستقبلية بينهما.وهذا ما أكد عليه (segner,2000)الى ان هنالك عدة عوامل تؤثر على ميل الأفراد في تكوين تصوراتهم نحو المستقبل، متمثلة (بالعمر، والوضع الثقافي، والدوافع).

كما نلاحظ من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث الحالي على وفق متغير التخصص (علمي، وأدبي) في التصورات المستقبلية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,572) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (1-396) .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن طلبة المرحلة الاعدادية من كلا التخصصين يسعون الى تحقيق أهدافهم وبناء مستقبلهم بغض النظر عن الاختصاص الدراسي الذي ينتمون اليه كون كل طالب ينظر إلى اختصاصه على انه نقطه الانطلاق في تحقيق طموحاته ، كما أن طلبة المرحلة الاعدادية عندما تحدد اختصاصاتهم في الجامعة تكون لديهم رؤية واضحة فيما سوف يكونون عليه في المستقبل وتكون توقعاتهم نحو المستقبل طويله الأمل، بمعنى انهم يصبحون أكثر استقراراً إلى ما يسعون في تحقيقه من أهداف في المستقبل. كذلك نلاحظ من الجدول أعلاه انه ليس هنالك تفاعل دال احصائياً بين متغيري(الجنس، والتخصص) في التصورات المستقبلية إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0,515) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (1-396).

<u>خلاصة النتائج</u>

في ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعه من الاستنتاجات وهي :

١- أن افراد عينة البحث الحالي لديهم تصورات مستقبلية.

٢- لا توجد فروق في التصورات المستقبلية لدى افراد عينة البحث الحالي على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) .

٣- لا توجد فروق في التصورات المستقبلية لدى افراد عينة البحث الحالي على وفق متغير التخصص (علمي، وأدبي).

٤- لا توجد فروق في التصورات المستقبلية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص) .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعه من التوصيات وهي: -

١- على الهيئات التدريسية تزويد الطلبة بخطط وتوجيهات ، تجعل من الطلبة اكثر ايجابية في تصور مستقبلهم وبنائه والتخطيط له.

٢- توجيه التدريسيين لاستخدام استراتيجيات وطرائق علميه حديثه تعزز من خلالها الدوافع الإيجابية الداخلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية على اعتبار الدوافع هي المحرك الأساسي للطلبة في تحقيق أهدافهم وبناء مستقبلهم.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة أجراء الدراسات الاتية:

١- أجراء دراسة مماثله على عينات أخرى مثل (أساتذة المرحلة الجامعية ، طلبة المرحلة الجامعية).

٢- أجراء دراسة في الكشف عن علاقة التصورات المستقبلية بـ(العمر، ومستوى الطموح).

المصادر

١- الحصناوي, سعد عبد الزهرة, (٢٠٠٩): تطورات المستقبلية للعراق من وجهه نظر طلبه الجامعة, مجلة الجامعة المستنصرية تصدر عن كليه الآداب, ٤, ٧٤.

٢- بهاء, الدين حسين كمال, (١٩٩٧): التعليم والمستقبل, دار المعارف , القاهرة.

٣- البهادلي, عبد الخالق نجم, (١٩٩٤): تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلبه الجامعة , رسالة ماجستير غير منشوره, كلية الآداب, جامعه بغداد

٤- حسان, عبده علي محمد, (٢٠٠٦): رؤيه مستقبليه للمناهج الدراسية, مجلة العلوم التربوية والنفسية , جامعه البحرين, المجلد ٢ , العدد ٤.

٥- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم والكناني، إبراهيم عبد الحسن وبكر، محمد إلياس (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، العراق .

٦- الطائي, ايمان محمد حمدان, (٢٠٠٣): العزلة الميدانية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بتصورهم المستقبلية نحو مهنه الارشاد, اطروحة دكتوراه, كليه الآداب, المستنصرية

٧- عبد الدايم, عبد الله, (١٩٨٥): التعليم الجامعي والعالي في مواجهه التغير الجذري السريع في البلاد العربية, ط ٢ , دار المعارف للملايين, بيروت

٨- علي , اركان محمد ,(٢٠٢٠) : تجاوز الذات والأسلوب المعرفي(تحمل/عدم تحمل الغموض)وعلاقتهما بالتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة,اطروحة دكتوراة ,كلية التربية للبنات , جامعة بغداد .

٩- العيساوي, ابراهيم, (٢٠٠١): الدراسات المستقبلية منشورات مركز الدراسات الاستراتيجية الاهرام, مكتبه الشرق الاوسط, مصر .

١٠- الكبيسي , وهيب مجيد . (٢٠١٠) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية , ط١ , العالمية المتحدة , بيروت , لبنان .

١١- كفافي, علاء الدين, (١٩٩٠): علم النفس والطب النفسي, دار النهضة.

١٢- محجوب، وجيه (٢٠٠٢):البحث العلمي ومناهجه كتاب منهجي، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

١٣- المصري, محمد عبد المجيد, (١٩٩٦): اثار اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكو مترية لمقياس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب , اطروحة دكتوراه غير منشوره, جامعه بغداد, كليه التربية ابن رشد

١٤- الموسوي, محمد شلال فرحان, (٢٠١٠): التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته بالتخرج القرار والتصورات المستقبلية نحو مهنه التعليم لدى طالبات معهد اعداد المعلمين , اطروحة دكتوراه, كليه التربية ابن رشد, جامعه بغداد .

١٥- نوفل, نبيل, (١٩٩٧): رؤى المستقبل المجتمع والتعليم في القرن الحادي والعشرين, المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم, تونس.

13- Feldman, R.S (1975): Social Psychology, Prentice Hall, Upper Saddle River, New Jersey.

14- Frankl,E (1982): man for himself, An Inquiry in to the psychology, new york.

15- Foran,T.G.(1971) : A note on methods of measuring reliability.Journal of Educational Psychology,vol . 22. No.

16- Seginer, T (2000): Altruism and Empathy in America: Trends and Correlates, National Opinion Research Center, University of Chicago, P:150.

17- Seginer, T (2008): The Meaning i in Life Questionnaire Assessing The Presence of and search For2 Meaning in life, journal of counseplling psychology.

18- Nunally , J . C . (1978) : Psychometric Theory,New York, MC Graw – Hill.